في نحو هذه الامثلة لانها انما جئ بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر و
اما في نحو اخشون فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا و خافن لشدة اتصال
الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر في الفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن
اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم اُبَلِه اصله ابالي وبعد
ادخال الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فُرض كانه لم يحذف منه شئ فاسقطت حركة اللام وحذفوا الالف
لالتقاء الساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان
اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنين فيه الميم الاخيرة من الميم واللام
من الله واخشوا الله واخشي الله الساكنان فيهما حرف اللين واللام من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب
تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشونَّ يا رجال واخشينَّ
يا امرأة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث
ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل لما مر من ان نون التاكيد مع الضمير
البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن
الاول مدة الا نحو انطلْقَ لم يلْدَه وفي قوله عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي نحو
رد ولم يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام و
فتح القاف والدال اصلهما انطلِقْ ولم يَلِدْه بكسر اللام وسكون القاف والدال فشبهوا طلِقْ ويلِدْ
بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف او الدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول
فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات
اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في رُدّ
ولم يرد اصلهما اردُدْ ولم يردد اسكن الدال الاولى منها بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا
الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون ارددْ ولم يردد على الاصل
من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله تعالى في قوله تعالى
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقهْ فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه
من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق زيد فيه هاء السكت فصار
يَتَقِهْ مثل كتف وبعد اسكان القاف التقى ساكنان القاف وهاء السكت فحرك كما في انطلق فهذا
وجه كون هذه القراءة من هذا الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا

ولا تحريكها

ولا تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة
ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله واسكان القاف من تقه يكون للتخفيف على منوال كتف فلا
التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال
عوض عن الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر
بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة
لها الى اصلها اذ اصل هذا الميم ان تكون مضمومة يدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو
بعدها نحو عليكمو الا اذا وقعت بعد هاء واقعة بعد ياء مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل
فانها قد تكسر اتباعا وكوجوب الضم في مُذ اذا قيل مُذُ اليوم تنبيها على حركته الاصلية وهي الضم
لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول
اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني في كلمة الثاني الساكن نحو قالت اخرج عليهن فان الراء
مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمة وقالت اغزي كذلك اذ الزاء في الاصل
مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى
امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل تبعية الهمزة ولذلك
تقول رايت امرأً بالفتح ومررت بامرئٍ بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة من الياء
المحذوفة اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في
كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اختياره اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم
اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه
ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رُدّ ولم يَرُدّ بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف
هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف
او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو رُدّ القوم على الاكثر مما لقي المضاعف ساكنا بعده اذ المختار
فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في
نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في نحو رُدّه على الافصح
والكسر في رده لغة سمعها الاخفش من بني عقيل وليست بمنكرة لان الواو تنقلب ياء لكسرة
الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في رُدّه قياسا على ردها لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء
حاجز غير حصين فلا يصح قياسهم وكوجوب الفتح في نون مِن مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف

لان الواو التي هي في اللفظ بعد الهاء كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء ح